

يرفض اتهام الأقباط بالخيانة د. ابراهيم حبيب.. رئيس الهيئة القبطية البريطانية؛ الأقباط يدفعوا ثمن الوحدة الوطنية.. ولكن للصبر حدود!! المادة الثانية من الدستور تكرر للطائفية وتغييرها مطلب حيوى

أكد د. ابراهيم حبيب رئيس الهيئة القبطية البريطانية أن قباط الخارج لم يخونوا بلدهم وإنما قلة لا تذكر هي التي ضلعت من الخارج مشيراً إلى أن النداء في البرلمانات بمنظمات حقوق الإنسان حقوق الأقليات لا يعنى فى إقع الأمر استعداد أو مطالبية التدخل فى الشؤون الداخلية مصر. وهو أمر مرفوض، مؤكداً فى نفس الوقت أن لأقباط فى مصر مضطهدون مطالباً برفع المادة الثانية من لدستور المصرى واصفاً إياها بالعنصرية، والإخوان المسلمين أنهم تيار فاشيستي ويعملون ضد مصلحة مصر.. وأن سياسياتهم للتهديد. فالى تفاصيل الحوار.

لأن الأقباط وطنهم مصر خرجوا منه وتركوا فيه أهلهم وذويهم ويتصرفون بناء على ولاء حقيقى لهذا البلد ولا حقيقة لما يقال عن استعداد الدول التى تتواجد فيها أو آثارها على مصر والتهام بالخيانة لايوجه الى الأقباط وإنما بوجه للاخوان المسلمين الذين باعوا بلدهم وقالوا فى أكثر من تصريح أنهم يرتضون أن يحكمهم مسلم ماليرى أو اندونيسى.. هكذا ليست هذه أدلة كافية على أن الإخوان باعوا مصر لولايات خارجية للحركة الوهابية.

ميت فى الشارع.. هل هذا يرضى احد؟!
ومن جانب آخر هناك المادة الثانية من الدستور المصرى فى مادة عنصرية تحمل تمييزاً واضحاً ضد الأقباط وتعد اهدارا وانتهاكاً لمبدأ سيادة الدستور الذى ينص فى المادة ٤٠ منه على المساواة بين كل المصرين بغض النظر عن الدين أو اللون أو العرق.

وأما التمييز هنا كثيرة منها ما حدث فى الكشخ. والمادة الثانية مصدر تمييز وتمنع العدالة والمساواة على أرضية الواقع حتى فى قوانين الأحوال الشخصية وانظر فلان يتبع خير المضارين دينا ويتم فصل الابن عن أمه المسيحية ويذهب للاب لجسد أن دين الإسلام الذى يعتبر بحسب قانون أفضل الأديان بغض النظر عما اذا كان سلوك الأب تشويه أية شوائب أم لا.

وما رايك فى تمثيل الأقباط فى البرلمان والجامعات؟!
-الأقباط فى البرلمان نجد أنهم مضطهدون أيضاً كذا لدينا فى مصر ١٢ جامعة ٤٠٠ كلية لا يوجد من بين رؤسائها أو عمدانها مسيحي. هذا بخلاف مناهج التعليم التى لا تخلو من اضطهاد الحقبة المسيحية وفى البرامج التليفزيونية ٢٥٪ من ساعات الإرسال للبرامج الدينية حيث ترى زغلول النجار يسب ويشتم فى الدين المسيحي والمسيحيين وهذا من خلال مخطط يهدف



حوار
محمد زيان

te Descripindian كما هو الحادث فى الولايات المتحدة الأمريكية. ووجود تمثيل نسبي محدد للأقباط يتناسب مع مجملهم فى المجتمع المصرى. إذن أنت تحيد وجود «كوتة» للأقباط فى المجالس النيابية، وهذا من شأنه أن يحولها الى لبنان أخرى؟!
-اطالب بأكثر من شىء فى هذا الصدد، منها أن يرشح الحزب الوطنى شخصيات قبطية على قوائمته تحظى بشعبية بين الناس خاصة وأن نظام التمثيل النسبى هو الأفضل وأوروبا عموماً بحيث لا يكون من يحصل على نسبة ٥١٪ من الأصوات هو الذى يستحوذ على أغلبية القاعد فى المجالس النيابية هذا فى حين يحصل من يأخذ ٤٩٪ من الأصوات على لاشئ. وكما نطالب أيضاً بفتح

بأن التصويت من الخارج وهو ما قام منه «كمال حليم» المحامى برفع قضية نطالب فيها منح أقباط الخارج حق التصويت من الخارج وذلك بالنسبة للمسلمين المهاجرين أيضاً مرحلة حرجة

لكن هل تبدو لك وجهة نظر فى تعديل المادة ٢ من الدستور؟
-أقترح أن يكون هناك تعديل أضعف الإيمان يعتبر الشريعة الإسلامية إحد مصادر التشريع، فالمادة ٤٦ من الدستور المصرى تكفل حرية ممارسة الشعائر الدينية والمادة الثانية تضع الدولة فى مرحلة ملتهية بتقليد دين على آخر وتفصيله، القرآن يقول: «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».

وأنا من وجهة نظرى إن هذه المرحلة حرجة جداً ولن يتحقق هذا المطلب لأن هناك نوعاً من الاستفارة الدينية لسوف يحدث مع الأحدث فى الاعتزاز الجوع العام والوضعية المتهيجة لكن لا بد للدستور أن يتخلى عن الطائفية إلا تعتقد أن عامل الكفاءة قد يكون السبب فى استعداد الأقباط من المناصب الهامة؟
-نحن نطالب بالمناصب للأقباط لأنهم متقدمون علمياً وأنا متأكد أن هناك تمييزاً ضدكم فى مصر، لكن يبقى المطلوب هو المساواة أيضاً لئلا أن تحكم المحاكم الختانبة بالقانون الجنائى الخادى لأن اعتبار الديانة ومن مطالبنا أيضاً بفتح خانة الديانة من اللطافة كيف تبدو قرأتك للمرحلة

الحالية التى تعيشها مصر خصوصاً فى العلاقة بين الأقباط والمسلمين؟
-الصلاة الآن ملتهجة لأن الحكومة المصرية أخذت الإسلام السياسى وسيلة لتفجير وجودها فى السلطة وزايدت على الإخوان واستغلت الشعور الدينى للبقاء فى الحكم فيما رأيناه من اطلاق الإخوان ليليشات الطلبة فى جامعة الأزهر وهم يرتدون ملابس سوداء كملابس الميليشيات ويندربون على فنون القتال أمام مكتب رئيس الجامعة، وللأسف وخلال العقود الثلاثة الماضية اجتمعت المشاكل الدينية وتفاقت مع تزايد سطوة التيار الدينى فى النقابات وسيطرة وتغلغل الدعوة الوهابية التى تعتمد على مصادر قوية فى التمويل وبالتالي وسائل التعليم والاعلام على درجة عالية من السوء فى التصحيح وقد تمكنت هذه الدعوة من عقول البسطاء، ووجدت نوعاً من الفكر القبطى أصبح معه أغلبية الشعب متساقين وراء الستار الدينى فى الانتخابات وأصبح الإخوان يدعون أن المسيحيين فى مصر أهل ذمة وهم لا يؤمنون بالمساواة ولو تركت لهم الحكومة الأمور لآخذوا أكثر من ٨٨ مقعداً فى البرلمان ولكن لأن الجيش يحكم سيطرته على البلد وبنقة كان هناك مثلاً يحمى عقباها وربما يكون الجيش أيضاً مخترقاً من قبل الإخوان.

روية مستقبلية للتعامل مع الإخوان؟
-لأسف لامتلك الحكومة رؤية مستقبلية للتعامل مع الإخوان فالدولة لم تع الدرس من قنبل الثورة أو بعدها والإسلام السياسى هو أخطر شىء على الدولة ونحن نريد دولة يتساوى فيها الجميع ونرجو أن تراجع الدولة نفسها. ● ماهو مستقبل الوحدة الوطنية فى ظل هذا الوضع؟
-حصول الإخوان على ٨٨ مقعداً هو بالطبع نتيجة رائعة لهم وأنا فى ظل هذا الحال أرى أن الأقباط دفعوا ثمن الوحدة الوطنية طوال الـ ٢٥ سنة الماضية من اغتصاب وحرق وإنما للصبر حدود. ماذا تعنى بكلمت الأخيرة؟
-إن رد الفعل من الممكن أن يكون عنيفاً وقولى إنما للصبر حدود لأننا لا نعلم مقدار رد الفعل، والأخوان تيار غير قانونى ليس فى مصر فقط وإنما فى دول العالم وهو تيار أراهبى فاشيستي استقصائى وإذا كانوا يطالبون بتقسيم المواطنين الى مؤمنين وكفار أو أهل نعمة فهذه درجة من الأرهاب فى حرية الاعتقاد لأنهم لا يؤمنون بالديمقراطية فهى عندهم مثل الرداء يلبسونها وقتما يشاؤون ويخلعونها فى الوقت الذى يرتدون أيضاً